أهداف الحكام وغاياتهم العقائدية للرؤى والأحلام ٣٥-٢٧٩هـ/٦٥٥-٨٩٢م

الباحثة: وفاء أحمد عبدالرزاق
أ.د. صبيح نوري الحلفي
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١٢/١٢
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١/١٢

الملخص

أن هذا البحث قد تطرق لموضوع مهم الا وهو أهداف الحكام وغاياتهم العقائدية من الرؤى والاحلام إذ كان للرؤى والاحلام دوراً كبيراً في صناعة الكثير من الاحداث التاريخية إذ نلاحظ ان الحكام صبوا أهتمامهم على موضوع الرؤى والاحلام لكونها الآلهام الألهي الذي يربطهم بالسماء ولتأثيرها على العامة لاسيما ان هناك آيات قرآنية وأحاديث للرسول بخصوصها فالتجأ الحكام لأستثمارها عقدياً في سياستهم بالأخص في العصر الأموي والعباسي وكان قسم من هذه الأهداف نابعة من إيمان الشخص بالله وهدفه مرضاة الله وأخلاص النية له لان العقيدة الثانية تصل المؤمن بخالقه وأما القسم الآخر أستغلت لأجل أغراض دنيوية زائلة.

The Rulers' Goals and Doctrinal Purposes of Visions and Dreams 35-279 AH/655-892 AD

Wafaa Ahmed Abdul-Razzaq
Prof. Dr. Sabih Nouri Al-Halfi
University of Basrah – College of Education for Women

Abstract

This research studies the goals of rulers and their doctrinal aims from visions and dreams. Visions and dreams played a major role in creating many historical events. The rulers focused their attention on the subject of visions and dreams, as they are divine inspiration, which connects them to heaven, and their impact on the public, especially since there are Quranic verses and hadiths of the Messenger (may God bless him and his family and grant them peace) regarding them. The rulers resorted to investing them doctrinally in their politics, especially in the Umayyad and Abbasid eras. A portion of these goals were stemming from the person's faith in God and his goal is to please God and to be sincere in his intentions, because the second belief connects the believer with his Creator. As for the other part, it was exploited for transient worldly purposes.

المقدمة:

نظراً لأهمية الرؤى والأحلام في المجتمع قديماً وحديثاً وللصدى الواسع الذي شغلته إذ أنها كانت تمثل الوسيلة بين الله (ص) وأنبيائه (ص) وكذلك كانت وسيلة لأثبات نبوة بعض الانبياء مثل النبي يوسف (ص) الذي بشر بالنبوة عن طريق رؤيا وقصة ملك مصر.

وعند مجيء الإسلام أولت الشريعة الإسلامية عناية كبيرة بالرؤى والاحلام من خلال الارشادات الواردة في آيات القرآن الكريم وما روي عن رسول الله محمد (ص) بشأن الرؤى الأحلام وأقوال آئمة أهل البيت (ص) التي ترفع من شأن الرؤيا لكونها بشارة آلهية لمن اصطفاه الله من عبادة.

ولأهمية الرؤى والأحلام نجد أنها لعبت دوراً مهماً في صناعة الكثير من الأحداث التاريخية إذ أن الخلفاء صبوا أهتمامهم على موضوع الرؤى لكونها الإلهام الآلهي الذي يربطهم بالسماء وليعطيهم القدسية إمام رعاياهم ونظراً لتأثير الرؤى على العامة لأن هناك آيات قرآنية واحاديث للرسول (ص) بخصوص الرؤى فالتجأ الحكام لاستثمار الرؤى والاحلام عقائدياً.

الرؤيا في اللغة: مصدر رآى يقال رأى رأياً وتغلب رؤيا في المنام[١]، رؤيا: رايتهُ في المنام ورآى رؤيا حسنة[٢]، ورأى رؤيا: اختص بالمنام ورؤية: بالعين[٣]، ورأى في منامه رؤيا على وزن فعلى، بلا تنوين وجمع الرؤيا رؤى بالتنوين[٤]، إما صاحب كتاب العين فيذكر أن الرؤيا لا تجمع وأن الرؤيا: رأيت رؤيا حسنة[٥].

الأحلام في اللغة: حلم: الرؤيا والجمع أحلام يقال حلم يحلم: اذا رأى في المنام حلم في نومة يحلم حلماً[٦]، وأحلام: حلم في نومه واحتلم وتحلم وحلم به وعنه: رأى له رؤيا أو رآه في النوم والحلم بالضم. والاحتلام: الجماع في النوم[٧].

ويبدو مما سبق ان هناك تناغم في المعنى بين مصطلح الرؤيا والحلم وان الاختلاف بينهما لفظي بعد هذا بحكم التداخل اللغوي ولاسيما ان الحلم كما أشار اللغويين أعلاه هي رؤيا ولأنه بحسب أرباب اللغة نوع من أنواع الرؤيا لها صفاتها الخاصة فيمكن ترجمتها بربطها بجانب مادي مثل حدث ما أو أمر يخص جسم الانسان على عكس الرؤيا تكون مجردة تكون معنوية.

الرؤيا في الأصطلاح: الرؤيا هي ما يرى في المنام وهي صادقة وكاذبة[٨]، والرؤيا عبارة عن أرتسام صورة المرئي وانتقالها في مرآة القلب في النوم دون اليقضة، فالرؤيا من باب العلم ولكل علم معلوم ولكل معلوم حقيقة وتلك الحقيقة صورته، والعلم عبارة عن وصول تلك الصورة إلى القلب وانطباعها فيه سواء كان في النوم أو في اليقظة فلا محل له غير القلب[٩].

الحلم في الأصطلاح: إما التعريف الإصلاحي لكلمة حلم: ما كان من الشيطان لأنه الذي يخيل بها ولا حقيقة لها[١٠]، فهي من ألقائه وتشويشاته وتلاعبه ووسوسته وتحزينه للإنسان كما دلت

على ذلك الكثير من الأحاديث الكثيرة في نسبتها التي الشيطان وبيان عداوته للإنسان[١١] فقد جاء عن الرسول (ص) الرؤيا من الله والحلم من الشيطان[١٢].

الرؤى والاحلام في القرآن الكريم

ولقد عرض لنا القرآن الكريم طائفة من الانبياء (صلوات عليهم اجمعين) الذين جعلت الرؤيا في شأنهم وحقهم موضع ارتكاز ومحور حركة تتعلق بذواتهم ورسالاتهم ومن ضمن تلك الرؤى:

أولاً:- ما يتطلب التنفيذ والتطبيق بحذافيرها على الرغم مما فيها من مشقة وعذاب وقد يشتد أحياناً إلى إزهاق الروح بهدف الامتحان والبلاء واختبار للمدى الأيماني في الطاعة والعبودية من النبي أو الرسول (صلوات الله عليهم جميعاً) لربة تعالى منها. أمر الله تعالى إبراهيم (ص) بذبح ولده في الرؤيا واستجاب إبراهيم (ص) لربه وأمتثل لأوامره وسارع إلى طاعته وعرض على ولده ليكون ذلك أطيب لقلبه وأهون عليه أن يأخذه قسراً[١٣].

وذكر الله تعالى في كتابه العزيز ((فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ))[١٤].

حيث ذكر ذلك مجموعة من العلماء والمؤلفين ((أن رؤيا الأنبياء وحي وان الأنبياء معصومين في اليقظة والمنام لهذا كانت رؤياهم وحي))[١٥].

يقول الله في الخبر عن إبراهيم (ص) إذ قال لأبنه: ((يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ))[١٦] ثم قضى على ذلك فعرفت إن الوحي من الله يأتي الأنبياء أيقاظاً ونياماً[١٧].

فقد رأى إبراهيم (ص) ذلك ثلاث ليال متتاليات، ورؤيا الانبياء حق والوحي يأتيهم من الله تعالى أيقاظاً ورقوداً فبادر الغلام بالطاعة واسرع إلى الاجابة قال إبراهيم(ص): نعم العون أنتَ يا بني على أمر الله تعالى ثم أسلم إبراهيم أبنه فصرعه على شقه، وأمسك السكين وأمرها على عنقه ولكن لم تقطع وحينئذ ناداه ربه(ص) ((وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ))[١٨] وفدى الله إسماعيل بذبح، عظيم رفع ذكره في الأخرين[١٩].

ثانياً: الرؤيا الثانية من رؤيا الأنبياء والتي هي ضمن الرؤيا فهي مؤشر لوقائع مستقبله يفسر بعضها بعضاً فقد ذكر الله تعالى رؤيا يوسف حيث يقول تعالى ((إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ * قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ * وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ))[٢٠].

ذكر الفخر الرازي في تفسيره أن يوسف (ص) رأى في المنام ان أحد عشر كوكباً والشمس والقمر سجدت له وكان له احد عشر نفراً من الأخوة ففسر الكواكب بالأخوة والشمس

والقمر بالأب والام والسجود بتواضعهم له ودخولهم تحت أمرة، وعندما حملنا قولة أني رأيت احد عشر كوكباً.

وقد اختلفت رؤيا يوسف (ص) عن رؤيا إبراهيم (ص) من ناحية الرد والوقائع وجهة التأويل حيث كانت الرؤيا بالنسبة لإبراهيم (ص) معلماً من معالم النبوة ابتلى بها وامتحن وإما بالنسبة ليوسف (ص) محور نبوته كلها وكانت حركة هذه الرؤيا بوابة ونهاية وحياً ألهياً في الاختبار والاصطفاء والنبوة تكريماً واعزازاً ليوسف(ص)[٢١].

فقصة يوسف(ص) أصل في فهم موضوع الرؤى، والرؤى في حياة البشرية أهمية كثيرة والرؤيا الصادقة هي البقية الباقية من معاني النبوة لان الرؤيا في حق الانبياء وحي[٢٢].

وقد ذكر القرآن الكريم رؤيتي الفتيين (صاحبي السجن) وتفسير يوسف (ص) لرؤيتيهما، قال تعالى ((وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ * قَالَ لاَ يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلاَّ نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي...))[٢٣] وبعد أن قصا عليه رؤيتهما جعل (ص) من المحادثة منطلقاً إلى التبشير بوحدانية الله تعالى والدعوة إلى أخلاص الإيمان والعبادة وإيقاظ الحس الوجداني في نفس صاحبي السجن[٢٤].

ثم عقب هذا التفسير والتأويل وبيان أرتباط الرموز والمؤشرات بالواقع المستقبلية المنتظرة ((قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا))[٢٥] قال الطبرسي: هو من رؤيا المنام كان يوسف (ص) لما دخل السجن قال لأهله: أني أعبر الرؤيا، فقال أحد العبدين وهو الساقي: رأيت أصل حبلة عليها ثلاث عناقيد من عنب فجنيتها وعصرتها في كأس الملك[٢٦]، وسقيته أياها وقال لأخر ((وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ))[٢٧]، وقال صاحب الطعام أني رأيت كان فوق رأسي ثلاث سلال فيها الخبز وانواع الأطعمة وسباع الطير تنهش فيه ((قَالَ لاَ يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ))[٢٨] في منامكما ((الا أنبأتكما بتأويلة)) في اليقظة قبل ان يأتيكما التأويل ((اما احدكما فيسقي ربه خمراً))[٢٩]، وروى انه قال: ((إما العناقيد الثلاثة فأنها ثلاثة ايام تبقى في السجن ثم يخرجك الملك في اليوم الرابع وتعود الى ما كنت عليه والربّ هنا المالك لانه عبده))[٣٠] إما الأخر أي صاحب الطعام روي أنه قال: ((بئس ما رأيت، إما السلال الثلاث فأنها ثلاث ايام تبقى في السجن فيخرجك الملك فيصلبك فتأكل الطير من رأسك فقال عند ذلك: ما رأت شيئاً وكنت العب فقال يوسف (ص) وقضى الامر الذي فيه تستفتيان)) أي فرغ الامر الذي تسألان وتطلبان معرفته وما قلته لكما فأنه نازل بكما هو كائن لا محالة[٣١].

إما قوله تعالى: ((وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ * قَالُواْ

أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ * وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَاْ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ * يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ))[٣٢].

فلما دنا الفرج ليوسف (ص) أرى الله ملك (فرعون مصر) اراه الله في المنام رؤيا والتي تتضمن الآيات قصة خروجه من السجن ونيله عزه مصر والأسباب المؤدية الى ذلك ومنها تحقيق الملك ثانياً في اتهامه وظهور براءته التامة[٣٣]. إما تفسير الآية قال ملك مصر لملائة: ((إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ بقرات مهازيل وَسَبْعَ سُنبُلاتٍ خُضْرٍ وسنبلات آخر يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ بَينوا لي ما عندكم من حكم رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون)) فكان جوابهم كقوله تعالى((قَالُواْ أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ))[٣٤] ومعنى الضغث: قبضة ريحان وجمعة اضغاث، قال تعالى ((وخذ بيدك ضغثاً))، وبه شبه الاحلام المختلفة التي لا تبين حقائقها ((وقالوا أضغاث أحلام)) حزم أخلاط من الاحلام وهي ما يكون من حديث النفس أو وسوسة الشيطان أو مزاج الإنسان واصلة اختلاط النبات[٣٥].

ثم قال يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون فلم يعرفوا تأويل ذلك فذكر الذي كانت رأس الملك رؤياه التي رآها وذكر يوسف بعد سبع سنين وهو قوله قال: ((الذي نجا منهما واذكر بعد أمة)) أي بعد حين ((انا أنبئكم بتأويله فأرسلون فجاء الى يوسف (ص) وقال: ((ايها الصديق افتنا في سبع بقرات بسمان يأكل من سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات؟)) فقال يوسف (ص): ((تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه، في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون أي لا يدوسوه فأنه يفسد في طول سبع سنين واذا كان في سنبله لا يفسد ثم يأتي بعد سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن)) أي سبع سنين مجاعة شديدة يأكلن ما قدمتم لهن في سبع سـنن الماضية)). قال الصادق (ص): ((إنما نزل: ما قربتم لهن))[٣٦] ((ثم يأتي بعد ذلك عام فيه بغاث الناس وفيه يعصرون)) أي يمطرون[٣٧] أنما نزلت ((وفيه يعصرون)) أي يمطرون بعد سني المجاعة والدليل على ذلك ((وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاء ثَجَّاجًا))[٣٨].

فرجع الرجل إلى الملك فأخبره بما قال يوسف، فقال الملك: ائتونى به فجعله على خزائن مصر. ((رَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاء إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ))[٣٩] عن ابى بصير، عن أبي جعفر(ص) لما دخل أخوته على يوسف (ص) في دار الملك أعتنق اباه فقبله وبكى ورفعهُ ورفع خالتهُ على سرير الملك ثم دخل منزله فأدّهن

وأكتحل ولبس ثياب العزوالملك ثم رجع أليهم فلما رأوه سجدوا جميعاً أعظاماً وشكراً لله فعند ذلك قال: ((يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل)) إلى قوله: ((بيني وبين أخوتي))[٤٠].

ومن مرائي نبينا محمد (ص) التي ذكرها القرآن الكريم منها قوله تعالى: ((وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا))[٤١] قيل: المراد رؤيه العين، والأكثر على أنه رؤية المنام وقال الطبرسي (رحم الله): روى عن أبي عباس أنها رؤيا يوم رآها أنه سيدخل مكة وهو بالمدينة فقصدها، فصدهُ المشركون في الحديبية عن دخولها حتى شك قوم ودخلت عليهم الشبهة فقالوا : يا رسول الله اليس قد أخبرتنا ان ندخل المسجد الحرام آمنين؟ فقال: أو قلت لكم أنكم تدخلونها العام؟ قالوا:- لا، فقال: لندخلها إن شاء الله ورجع ثم دخل مكة في العام القابل فنزل فيها ((لقد صدق الله رسوله الرؤيا))[٤٢]، فتحققت الرؤيا في عمرة القضاء ذي القعدة سنة سبع من الهجرة[٤٣].

وقد ذكر القرآن العظيم رؤياه (ص) يوم بدر بقوله تعالى: ((إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ))[٤٤]، بمعنى أن النبي (ص) رآهم في منامة قليلاً، فقص ذلك على أصحابه فثبتهم الله بذلك وقيل عني بالمنام محل النوم[٤٥]. وهو العين أي موضع منامك فدل بهذا على ان هذه رؤية الالتقاء، وان تلك الرؤيا النوم ومعنى ((لفشلتم لجسم عن الحرب... ولتنازعتم في الامر)) اختلفتم ولكن الله سلم أي سلمكم من المخالفة: ومن الفشل ويحتمل منهما وقيل سلم أي أتم إمر المسلمين بالظفر[٤٦].

فالقران الكريم في معرض العناية بالرؤيا انما يعالج جزئية من كينونة النفس الإنسانية يعشها كل إنسان في كل يوم عندما يخلد إلى النوم ويستسلم إلى الرقاد وينتقل من حياة إلى حياة ترى النفس أشخاصاً في اقاصي الأرض تعرفهم فتجالسهم وتتحدث إليهم وتعطيهم وتأخذ منهم كما ترى آخرين قد غيبهم الموت وطواهم الثرى مما بيننا وبينهم صلة قرابة[٤٧].

كانت هناك اهداف وغايات لاحكام من ذكر الرؤى وكيف استثمروها ومن هذه الاهداف كان الهدف العقائدي، لما له من تأثير لانه من الاهداف المهمة التي تدل على أيمان الشخص إذ ينبغي أن يكون هدف الأنسان ومقصده افراد الله تعالى بالعبادة وكذلك أخلاص النية له لان الخالق لا شريك له ولان العقيدة تصل المؤمن بخالقه و كذلك الحزم و الجد في الأمور بإذ لا يفوت فرصة للعمل الصالح إلا أستغلها فيه رجاء للثواب وكذلك تكوين امة قوية تبذل كل عالٍ ورخيص في تثبيب دينها وتوطيد دعائمه غير مبالية بما يصيبها في سبيلها[٤٨]، لقوله تعالى ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ))[٤٩].

وبعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان وتولي الامام علي(ص) الخلافة (٣٥-٤١هـ/٦٥٥-٦٦١م) والكل منا يعرف من هو الامام علي (ص) احد السابقين الأولين[٥٠] ومناقبه أكثر من أن تحصى تزخر بها كتب السير والأخبار.

فقد ذكر ان الامام علي(ص) في طريقه لصفين رأى رؤيا في مقتل الامام الحسين(ص) ((فعن ابن عباس قال: كنت مع أمير المؤمنين(ص) في خروجه إلى صفين فلما نزل نينوى (شط الفرات) قال بأعلى صوته هذه أرض كر وبلاء قال: فبكى طويلاً حتى أخضلت لحيته وبكينا معاً وهو يقول: أوه أوه مالي ولا آل أبي سفيان ومالي ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر، صبراً يا أبا عبدالله فقد لقي أبوك الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوءه للصلاة وصلى ثم أنه نعس ونام فأنتبه فقال: يا أبن عباس: الا أحدثك بما رأيت في منامي آنفاً عند رقدتي فقلت: خيراً يا أمير المؤمنين، قال: ((رأيت كأني برجال قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض، قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض، تضطرب بدم عبيط، وكأني بالحسين نجلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث، وكأن الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون: صبراً آل الرسول، فأنكم تقتلون على أيدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبدالله إليك مشتاقة، ثم يعزونني ويقولون: يا أبا الحسن، أبشر أقر الله به عينك يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين))[٥١].

حيث نلاحظ ان القيمة المعنوية لاستثمار الامام علي(ص) لهذه الرؤيا كانت لاهداف عقائدية نابعة من ايمانه بقضاء الله تعالى وقدره وكان لابد له من استثمار هذه الرؤيا لاهداف عقائدية ولاسيما أنه كان في طريقة إلى صفين لمواجهة جيش النفاق الذي انقلب على الدين وهو جيش معاوية، وكان الامام علي يقود جيشاً من (١٣٥) الف رجل وهذا يعني أنه حينما يذكر هذه الرؤيا إمامهم أمر بلغ مسمع الآف الرجال من المسلمين وبطبيعة الحال فأن هذا الخبر يستدعي التداول بين الناس ليبلغ أكبر عدد من الناس، وهذا ما يعطي لهذه الرؤيا أهمية في البعد الإعلامي لثورة الإمام الحسين(ص) المستقبلية هذه من ناحية إما من الناحية الأخرى فنجد أن الإمام علي حين يخبر بهذه الرؤيا وهو في طريقه إلى صفين وهي معركة مهمة من المعارك التي خاضها الإمام علي(ص) ضد حركة النفاق ويخبر بمقتل الامام الحسين(ص) فهو يلفت انتباه المسلمين إلى الخطر الداهم الذي يلوح في الافق جراء انتشار قوة النفاق في الأمة الإسلامية والتي سوف يقودها إلى قتل سبط رسول الله(ص) والذي اخبر به النبي(ص) من قبل فأراد ان ينهض بهم الحس الايماني لنصرة ولده الامام الحسين (ع).

وكانت هناك رؤيا للأمام علي (ص) للرسول (ص) قبل أستشهاده في الليلة التي طعن فيها حيث كانت ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة أربعين[٥٢] أستيقظ الامام علي(ص) سحراً فقال لأبنه الحسن(ص) : ((رأيت الليلة رسول الله(ص) فقلت: ((يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود[٥٣] واللدد[٥٤]؟ فقال لي: ((ادعُ الله عليهم)) فقلت: اللهم أبدلني خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شراً لهم مني)).

ودخله أبن الذباح المؤذن على الأمام علي (ص) فقال: ((الصلاة فخرج علي (ص) من الباب ينادي: أيها الناس الصلاة الصلاة، فأعترضه ابن ملجم، فضربة بالسيف فأصاب جبهته إلى قرنه ووصل إلى دماغه فشد عليه الناس من كل جانب فأمسك وأوثق ثم توفي يوم الأحد وغسله الحسن والحسين(ع)))[٥٥].

ربما تكون هذه الرؤيا صورة لما عانة الامام علي(ص) في فترة خلافته ما عاناه من انقسامات والفتن والحروب كوقعه صفين والجمل والتي راح ضحيتها الالآف من المسلمين كما عانى(ص) من الخوارج وخروجهم على حكمة وانقسام دولة الخلافة واستقلال الشام بقيادة معاوية بن أبي سفيان وقد كانت لكل هذه الامور مجتمعة أثره في تلك الرؤيا التى رأها الأمام علي (ع)[٥٦].

وهناك منحنى أخر في استثمار الرؤى حيث نجد أن الامام علي (ص) في روياه هذه يحمل مقصدين الأول أنه حين ذكر الرؤيا أراد أن يوضح لهم انه هو الحاكم الديني والسياسي للدولة في نفس الوقت وانه أمام معصوم وانه كان لديه العلم اللآدني الذي تلقاه من رسول الله (ص) عن الله بأمور ما كان وسيكون فيعلم ان الحاكم الذي سوف يأتي بعدة يجب ان يكون هو نفسه الأمام المعصوم لانه وحدة يستحق قيادة الأمة حيث أنه سوف يكون حاكم ديني وسياسي في نفس الوقت وما دون ذلك هو شر لهم.

أما المقصد الأخر أن الحكام حين يستثمرون الرؤيا أستثماراً سياسياً أي أنه شخص غير مستحق ويستثمرها سياسياً حتى يأخذ حق غيره بالخلافة إما الامام علي(ع) نلاحظه أنه ليس له حاجة بأن يستثمرها لهذا الغرض لأنه أصلاً هو مستحق الخلافة وهو وصي رسول الله (ص) منصب من قبل الرسول (ص) كما في حديث الغدير حين قال الرسول (ص) ((إلا من كنت مولاه فهذا علي مولاه الهم والي من والاه وعادي من عاداه ...))[٥٧] إلا أن توظيفه هنا جاء باعتبار أن الرسول (ص) حيث يزور الامام علي (ع) ويبشره بمقتله أو بالجنة بهذه الطريقة بالصلاة وهو ساجد فهذا أمر محبب له حيث يدل على قوة ايمان الامام علي (ع) وعقيدته الثابتة النابعة من حب الله سبحانه وفيه استثمار للآخرين اللذين يأتون من بعده حتى يحذون حذوه ويسلكون طريقه خصوصاً ان الراعي امام معصوم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

ولان المرئي هو رسول الله (ص) فنلاحظ انها مشابهة لرؤيا عثمان حيث أنه رآى الرسول (ص) أيضاً وبشره بالجنة لكنه اختلف عنه بطريقة الاستثمار فهناك شخص يستغل الرؤيا ليصل أفكاره ومبادئه ليكون قدوه للناس فالامام علي استثمرها لغراض عقائدية بعيد عن السياسة وشخص يستثمرها ليأخذ حق غيره بالحكم أو ليغطي على أفعاله وسلوكه السيئة.

وهذا ما فعله الإمام الحسن (ع) عندما عقد الصلح مع معاوية بسبب حقن دماء المسلمين وكانت لأجل رؤيا رآها فقد ذكر صاحب كتاب مختصر تاريخ دمشق ((عن طحرب العجلي قال: قال الحسن بن علي: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها، رأيت رسول الله صلى الله (ص) واضعاً يده على العرش، ورأيت أبو بكر واضعاً يده على النبي (ص)[٥٨].

ورأيت عمر واضعاً يده على ابي بكر، ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر، ورأيت دونهم دماً فقلت: ما هذا؟ فقالوا: ((دم عثمان يطلب الله به))[٥٩]. وهنا يبرز دور الهدف العقدي حيث ان الإمام الحسن(ص) تنازل عن حقه بالخلافة من أجل رؤيا الرسول (ص) وهي حق لقول الرسول (ص) ((من رآني في المنام فقد رآني حقاً فان الشيطان لا يتمثل بي))[٦٠] والهدف العقدي هنا تجسد بالدفاع عن دم المسلمين فظهرت المعجزة النبوية لقول الرسول(ص) ((ان ابني هذا سيد، ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين))[٦١].

ولدفع هذا الخطر كان الامام الحسن (ع) أمام أمرين لا ثالث لهما أما المقاومة وأما المسالمة وقد رأى ان المقاومة في دوره تؤدي لا محالة إلى فناء هذا الصف المدافع عن الدين وأهله والهادي إلى الله عز وجل إذ غامر الأمام الحسن (ع) يومئذ بنفسه وبالهاشميين وأوليائهم فواجه القوة التي لا قبل لهم بها مصمماً على التضحية تصميم أخيه يوم الطف لأنكشفت المعركة عن قتلهم جميعاً ولأنتصرت الاموية ومن هنا رآى الامام الحسن (ع) ان يترك معاوية لطغياته حيث أن الاموية يومئذ لم تكن سافرة بعيوبها لكن بعد هذا الصلح أنكشف الغطاء وظهر الوجه (الأموي) المموه وطهرت مظاهر معاوية الزائفة، وظهر دور سيد الشهداء (ع) وتضحيته لنصرة الحق وأوليائه آثارة الخالدة[٦٢].

وقد بين للقارئ ان الهدف كان هدف سياسي كونه مرتبط بالسياسة والخلافة الا ان الامام الحسن(ع) لم يستثمر هذه الرؤيا استثماراً سياسياً بل كان استثماراً عقدياً ان يمهد لثورة الامام الحسين(ع) وكذلك كونه أمام معصوم يعلم من الله ان هذا الأمر لن يكون لأهل البيت وحسب وصية الرسول(ص) بأن يصبروا ويحتسبوا عند الله الأجر، تحمل الامام الحسن(ع) الملامة التي وقعت عليه من الناس بسبب عقد الصلح بينه وبين معاوية لأجل هدف سامي وهدف خالد الا وهو ثورة اخيه الامام الحسين(ع) ذلك الهدف النابع من عقيدة ثابتة وايمان مطلق بحكم الله وقضائه وايمان منه بأن الله سوف ينصرهم على الظالمين.

ولا تخلو ساحة استثمار الرؤى والأحلام من الأهداف العقائدية إذ نلاحظ ان عمر بن عبد العزيز كان يتحلى بعقيدة وإيمان لنصرة أهل البيت وجاء هذا الأيمان من خلال حادثة مر بها وهي ((ان عبد العزيز أبا عمر كان والياً على مدينة من قبل الحكم الاموي وكان يلعن علياً في أيام الجمعة كالعادة ويختم خطبته بلعنة وذات يوم سأل عمر أباه: يا ابي أنتَ أفصح والناس وأخطبهم، فما بالي أراك اذا اتيت على ذكر علي عرفت منك تقصيراً ؟! فقال يا بني لو علم من تحت منبرنا من فضل هذا الرجل ما يعلمهُ ابوك لم يتبعنا منهم أحداً، فلما سمع عمر هذا الاعتراف اهتز لذلك، وقد كانت كلمات والده لاتزال تدوي في أذنه وعاهد الله بأن يقضي على هذه البدعة إذا ما تقلد الخلافة في يوم من الايام[٦٣]، فلما تقلدها سنة (٩٩هـ/٧١٧م) حقق أمنية القديمة واوقف السبب وأعاد ارض فدك لأولاد فاطمة (ع) وهنا كانت لدى عمر بن عبد العزيز عقيدة وهي نصرة العلويين فقد ذكر أبو نعيم الأصبهاني ((أن رجلاً من أهل البصرة رأى في منامة كان قائلاً يقول له: حج من عامك هذا فقال والله مالي من مال، من أين أحج؟ قال: أحتفر في موضع كذا وكذا من دارك فأن فيه درعاً فبعهُ، ثم حج، فلما أصبحت احتقرت واستخرجت درعاً[٦٤]. فبعتها فحججت، فقضيت مناسكي وجئت إلى البيت لأودعه فبينما أنا كذلك إذ غشيتني نعسة، فإذا النبي (ص) بين ابي بكر وعمر يمشي بينهما، فقال لي النبي (ص) أبن عمر بن عبد العزيز فأقره مني السلام وقل له: إن رسول الله (ص) يقول لك: ((أن أسمك عندنا عمر المهدي وابو اليتامى، فأشدد يدك على العريف والماكس، وأياك ان تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا فيحاد بك عني)) فأنتبه وهو يبكي ويقول: ((رسول الله (ص) أرسلني، فلو كانت رسالته في الظلمات لم أدعها أو أبلغها أو أموت)) فأقبل إلى الشام إلى عمر فأتى حاجبه وقال: ((أستأذن لي عمر وقل له أني رسول رسول الله (ص))) فدخل على عمر فقال: ((من أنت؟)) قال: ((أنا رسول رسول الله (ص) وأخبره بقصة رؤياه وما رآى في منامة)) فقال له عمر: ((مروا له بكذا أو كذا)) قال: ((ما اقبل لرسالة رسول الله (ص) شيئاً ولو أعطيتني جميع ما تملك))، ثم خرج عنه فقال عمرو بن مهاجر: ((فانتبهت ليله لبكائه ونشيج غلب عليه فقلت يا أمير المؤمنين ما هذا الذي دهاك؟)) قال: ((أن الله تعالى صدق رؤيا البصري، جاءني النبي (ص) في منامي فقال: يا عمر بن عبد العزيز أن أسمك عندنا عمر المهدي، وابو اليتامى، فأشدد يدك على العريف والماكس وأيا كان تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا فيحاد بك))، فجعل ويبكي بنشيج وهو يقول: ((أني لي بطريقة هذا وطريقة هذا؟))[٦٥].

وقد كان بعض الخلفاء يستغلون الجانب العقائدي لكن بطريقة مغايرة للأهداف العقائدية التي كان عليها الامام الحسن والامام الحسين (ع). فكانوا يفتقدون الجانب العقائدي في سياستهم تلك العقائدية النابعة من الروح لمحبة الله سبحانه وترك ملذات الدنيا حتى وان تلك العقيدة يدفع ثمنها حياته فهناك فرق بين شخص ذات إيمان وعقيدة ثابتة وبين شخص ينتحل تلك الصفة للوصول إلى غايات دنيوية يطمح إليها وكانت الرؤى هي الطريق التي كانت توصلهم إلى مبتغاهم ومن تلك الرؤى كانت الرؤيا التي رآها المنصور ورفع الظلامة عن محبوس فقد ذكر التنوخي: ((أن المنصور استيقظ من منامه ليلة من الليالي، وهو مذعور لرؤيا رآها فصاح بالربيع وقال له: ((صر الساعة إلى الباب الثاني الذي يلي باب الشام فأنك ستصادف هناك رجلاً مجوسياً مستنداً إلى البات الحديد، فجيئني به))، فمضى الربيع مبادراً وعاد والمجوسي معه، فلما رآه المنصور، قال: ((نعم، هو هذا؟ ما ظلامتك؟)) قال: ((إن عاملك بالأنبار جاورني في ضيعة لي، فسامني إن ابيعة إياها، فامتنعت؟ لانها معيشتي، ومنها أقوت عيالي، ففصبني إياها)). فقال له المنصور: ((فبأي شيء دعوت قبل ان يصير إليك رسولي؟)) قال: قلت: اللهم أنك حليم ذو أناة ولا صبر لي على إناتك. فقال المنصور للربيع: أشخص هذا العامل، وأحسن إدبه وأنتزع صبعة هذا المجوسي، واتبع من العامل ضيعته، وسلمها إليه أيضاً ففعل الربيع ذلك كله في بعض نهار يوم وانصرف المجوسي وقد فرج الله عنه وأحسن اليه[٦٦]، إذ نرى أن المنصور استثمر هذه الرؤيا لاهداف عقدية يرفع من شأن نفسه إذ انه رجل صالح يتعرض للرؤيا الصادقة التي هي من سمات الشخص الصالح وأنه لا يظلم أحداً وإذا وجد عنده شخص مظلوم بالسجن فأنه يرى رؤيا ويخرجه من سجنه سواء كان مسلم او مجوسي أو علوي.

وكانت من الرؤى التي استثمرت لأهداف عقائدية إذ كانت الرؤيا التي يراها الخليفة ليرفع الظلامه عن شخص مظلوم سواء أكان علوياً أو غير ذلك إذ نلاحظ: ((المهدي أستحضر صاحب شرطته ليلاً، وقد انتبه من نومه فزعاً، فقال له: ضع يدك على رأسي، وأحلف بما استحلفت به قال: فقلت: ((يدي تقصر عن رأسي أمير المؤمنين، ولكن علي وعلي، وحلفت بأيمان البيعة أني امتثل ما تأمر به))، فقال: ((صر إلى المطبق، وأطلب فلاناً العلوي الحسيني، فإذا وجدته فأخرجه وخيره بين الاقامة عندنا مطلقاً مكرماً محبوراً[٦٧]، وبين الخروج إلى أهله، فأن اختار الخروج قدت إليه كذا وكذا))، واعطيته كذا وكذا وان اختار المقام أعطيته كذا وكذا فأخذتها وصرت إلى من ازاح علتي في الجميع وجئت إلى المطبق، فطلبت الفتى، فأخرج إلى وهو كلشن البالي فعرفته أمر أمير المؤمنين، وعرضت عليه الحالتين فأختار الخروج إلى أهله بالمدينة فسلمت إليه الصلة والحملان فلما ركب ويمضي، قلت: ((بالذي فرج عنك هل تعلم ما دعا أمير المؤمنين إلى إطلاقك؟)) قال: ((أني والله كنت الليلة نائماً، فرأيت النبي (ص)

ايقظني))، وقال: ((يا بني ظلموك؟)) قلت: ((نعم يا رسول الله)) قال: ((قم فصل ركعتين...[٦٨])) نلاحظ ان المهدي يستثمر مثل هذه الرؤى لاهداف عقدية إذ انه يريد ان يرفع من شأن نفسه عقدياً إذ انه يتعرض للرؤيا الصادقة التي هي من سمات الشخص الصالح.

وأيضاً ومن الرؤى التي يستثمرها الخليفة استثماراً عقدياً كانت رؤيا الخليفة العباسي المعتمد(٢٥٦-٢٧٩هـ/٨٤٤-٨٩٢م) إذ ذكر ابو محمد عبدالله بن حمدون النديم[٦٩] قال: ((فلما انتصف الليل إذا بالخدم يدقون باب حجرتي)) فقالوا: ((اجب أمير المؤمنين))، فأتيت فلما رآني قائماً لم يستجلسني وقال لخادمة: ((علي بصاحب الشرطة الساعة فمت جزعاً))، فجاء صاحب الشرطة وقال له: ((في حبسك رجل يعرف بفلان بن فلان الجمال وفي رواية بعرف بمنصور الجمال؟)) قال: ((نعم)) قال: ((أخضرنية الساعة فمضى ليحضره))، فحضر الرجل فقال له المعتمد: ((من أنت؟)) قال: ((انا منصور بن فلان الجمال)) قال: ((وما قصتك؟)) قال: ((أنا مظلوم حبست من كذا سنة، وأنا رجل من أهل الجبال، كان لي جمال أعيش من فضل أجرتها وكان يتقلد بلدنا فلان العامل، فأستدعي إلى الحضرة وأخذ جمالي غصباً يستعين بها في حمل متاعة فتظلمت اليه وصحت، فلم ينفعي ذلك[٧٠]))، وقال: ((إذا صرت بالحضرة رددتها عليك)) فخرجت معه لئلا تذهب الجمال أصلاً فلما قربنا من حلوان سل الاكراد منها جملاً محملاً فبلغه الخبر فأتهمني بسرقة الحمل قلت له: ((غلمانك يعلمون ان الاكراد سلوه)) فقال: ((انما الاكراد جاءوا بمواطأه منك ثم أمر بضربي وتقييدي وطرحي على بعض جمالي وعندما وردنا الحضرة أنفذت الى الحبس وأخذ الجمال فطال حبسي)) فقال لبعض الخدم: ((امض الساعة إلى فلان العامل واقعد على دماغه تمت يرد عليه جماله او قيمتها فإذا قبض ذلك فأحمله إلى الخزنة واكسه كسوة حسنة))[٧١].

ثم قال لصاحب الشرطة: ((في حبسك رجل يعرف بفلان من فلان الحداد؟)) قال: ((نعم)). قال: ((احضرنيه الساعة))، فاحضره فقال له: ((ما قصتك؟)) قال: ((أنا رجل حبست بظلم، انا رجل من اهل الشام وكان لي نعمة فزالت، فهربت من بلدي والى ان وافيت الحضرة فسألت عن عمل فأرشدت إلى حداد يعمل ليلاً فقصدته. فأستأجرني وكان معه غلام آخر يضرب بالمطرقة فأفسد ذلك الغلام على الحداد نعلاً كان يضربها فأغتاظ عليه ورماه بالنعل الحديد وقتله فهرب الحداد وبقيت انا في الموضع متحيراً لا ادري إلى اين أمضي وأحس الحارس في الدكان فهجم علي فوجدني قائماً والغلام ميتاً فلم يشك أنى القاتل فقبض علي ورفعني فحبست إلى الآن)) فقال لصاحب الشرطة: خل عنه. وقال لأخر: ((خذه وغير حالة وادفع إليه خمس مائة دينار ودعه ينصرف مصاحباً)) ثم رفع رأسه وقال: ((يا بن حمدون، الحمد لله الذي وفقني لهذا الفعل ففرج عني))، فقلت: ((كيف تكلف أمير المؤمنين النظر في هذا بنفسه في مثل هذا

الوقت؟)) فقال: ((رأيت الساعة النبي (ص) في النوم فقال: يا أحمد وجه الساعة إلى الحبس، واخرج منصوراً الجمال فأنه مظلوم، وأحسن إليه ففعلت ما رأيت))[٧٢] إذ نجد أن الخليفة المعتمد أراد أن يرفع من شأن نفسه عقدياً بأنه إنسان سوي وصالح فيأتيه الرسول (ص) ويطلب منه ان يخرج السجين من السجن وكذلك ليغطي على أفعاله إذ ذكر ((أن المعتمد مع سماحة أخلاقه وكثرة جودة وسخائه شديد العربدة على ندمائه إذا سكر لا يكاد يسلم له من العربدة مجلس إلا في الأقل))[٧٣].

ويبدوا أن أخبار الرؤى تشابهت وتماثلت في كثير من الأحيان وان بعضها كان يتكرر، أما بفعل نقل الرواة لها بصورة متشابهة ولكن باختلاف الزمن فنلاحظ أن هناك تشابهاً بين رؤيا المنصور والمهدي والمعتمد العباسين في كيفية أنهم رأوا بالمنام أن أشخاص مسجونين في سجنهم وأنهم مظلومين لان مثل هذه الأحداث تنتشر بين الناس وتأخذ صداها الواسع وبالتالي تعود على الخليفة وترفع من شأنهم أمام الناس الذي هو مطلبهم وليس أرضاء الله سبحانه.

الخاتمة

١- ان حقيقة الرؤى والاحلام تلك الحقيقة التي لازمت الأنسان قد اكدتها الاديان السماوية، فالقران الكريم حافل ببعض الرؤى والأحلام ذات القيمة التنبؤية التي تحققت بكامل صورها. فالشريعة الاسلامية أولت عناية كبيرة بالرؤى والاحلام من خلال الارشادات الواردة في آيات القرآن الكريم وما روي عن الرسول (ص) من احاديث وآثار ترفع بمنطوقها ومفهومها من شأن الرؤيا لكونها أفاضة رحمانية، وبشارة آلهية لمن أصطفاه الله من عباده المخلصين.

٢- ان الرؤى والأحلام وجهان لعملة واحدة إذ ان الرؤى والاحلام في اللغة بمعنى واحد وهو ما يراه الإنسان في المنام إما في الشرع فأن الرؤيا تطلق على الصادقة التي هي من الله والاحلام تطلق على الكاذبة.

٣- أخذت الرؤيا بعد وفاة الرسول (ص) تنحو منحى آخر عند المسلمين فبعدما كانت النافذة النبوة التي اقرها الرسول (ص) فكانت باباً للوحي بعد انقطاعه بوفاة لرسول (ص) أصبحت وسيلة من وسائل الحصول على الأمور الدنيوية بالأخص الحكام الذي هو موضوع رسالتي إذ استغل الحكام موضوع الرؤى لحصول على الخلافة وعلى شرعية هذه الخلافته تارة أو على الحصول على مناصب سياسية تارة أخرى أو لعزل سياسي أو تولي منصب سياسي.

٤- ومن الرموز الدينية التي وظفت الرؤيا في حقهم فهو النبي محمد (ص) الذى لا يخفى على الجميع قيمته كرفد محوري في الثقافة الاسلامية وفي مختلف محاور الحياة العامة لذلك وظف في الرؤى ليحمل دلالة تأكيد على مصداقية وقوة الرسالة التي تحملها الرؤيا استناداً لحديث نبوي

كان شائعاً بين الناس أنذاك ((من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي)) أن مجرد رؤيا الرائي للنبي (ص) في المنام يحمل دلالة تزكية للمرئي فقد لاحظنا ذلك من خلال مجموعة كبيرة من الرؤى التي وظف فيها الحكام رؤيا الرسول (ص) لخدمة مصالحهم.

٥- أوضحت الرؤى الكثير من الحلول لأمور المسلمين فجاءت الرؤيا الهاماً موضحاً لتلك الحلول واكتسبت تلك الحلول الشرعية عن طريق أحاديث الرسول (ص) بمعنى ان الرؤيا تنتقل نبأ صادق عن المستقبل.

الهوامش:

(١) ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ): لسان العرب، (ط١، دار صادر – بيروت/ ١٤١٤م)، ج١٤، ص٢٩٧ ؛ أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف الغرناطي (ت ٧٥٤ هـ): البحر المحيط في التفسير، (راجعة: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت/ ١٩٩٢، ج٣، ص٤٩.

(٢) الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد (ت ٥٣٨هـ): أساس البلاغة، (دار صادر – بيروت/ ١٩٧٩م)، ج١، ص٣٢٦.

(٣) أبو البقاء الحنفي، أيوب بن موسى القديمي (ت ١٠٩٤ هـ): الكليات معجم في المصطلحات والفروق الفردية (تح : عدنان درويش، مؤسسة الرسالة – بيروت / د. ت)، ص٤٧٥.

(٤) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ) : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (ط٤، تح: احمد عبدالغفور – دار العلم، بيروت / ١٩٨٧م)، ج٦، ص٢٢٤٩.

(٥) الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٠ هـ)، (تح: د. مهدى، د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد– بغداد / ١٩٨١م)، ج٨، ص٣٠٧.

(٦) ابن منظور: لسان العرب، ج١٢، ص١٤٥.

(٧) الفيروز آبادي، مجد الدين ابو طاهر محمد (ت ٨١٧هـ): القاموس المحيط، (ط٨، تح: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة – بيروت / ٢٠٠٥م)، ج٤، ص١٠٠.

(٨) فكري: عبدالنبي بن عبدالرسول الأحمد (ت ق ١٢هـ): جامع العلوم في أصطلاحات الفنون، (ط١، عربه: حسن هاني، دار الكتب العلمية – بيروت/٢٠٠٠م).

(٩) الخازن، علاء الدين علي بن محمد (ت: ٧٤١هـ): تفسير الخازن، (ط١، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت/١٤١٥هـ)، ح٣، ص٢١٣.

(١٠) ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ): جامع الاصول في احاديث الرسول (ص)، (ط١، تح: عبدالقادر الأرنووط – دار البيان/ د. ت)، ج٤، ص٢٠٩؛ القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد (ت ٦٨٤هـ): الذخيرة، (ط١، تح: محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي–بيروت/١٩٩٤م)، ج١٣، ص٢٧١.

(١١) العتيبي، سهل بن رضاع: الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين، ط ١، دار كنوز اشبيليا – الرياض/ ١٤٣٠هـ)، ص٦٧.

(١٢) البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ): صحيح البخاري، كتاب التعبير (باب أول ما بدأ به رسول الله (ص) من الوحي الرؤيا، (ط١، تح: جماعة من العلماء، المطبعة السلطانية – مصر/ ١٣١١هـ)، ج٢،

ص٢٩٢ ؛ المجلسي: العلامة محمد باقر (ت ١١١١هـ.): بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار أئمة الاطهار (□)، (ط١، دار الاتحاد الثقافي العربي – بيروت/٢٠١٢م)، ج٥٨، ص١٦٦.

(١٣) خضر، كريم نجم: الرؤى والأحلام في الفكر الإسلامي، (بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية، ع٢٠، كركوك / ٢٠٠٨م)، ص١١.

(١٤) سورة الصافات، آية ١٠٢.

(١٥) أبو سلمان الخطابي، حمد بن محمد (ت ٣٨٨هـ): معالم السنن، (ط١، تح: محمد راغب، المطبعة العلمية – حلب/ ١٩٣٢م)، ج٤، ص١٣٩؛ البغوي، ابو محمد الحسن بن مسعود (ت ٥١٦هـ): شرح السنة، (ط٢، تح: شعيب الأرنووط، المكتب الإسلامي–بيروت/١٩٨٣م)، ج٤، ص٦؛ ابن تيمية: مجموع الفتاوي، ج١٧، ص٥٣٢.

(١٦) سورة الصافات، آية ١٠٢.

(١٧) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت ١٣ ٢هـ): السيرة النبوية لابن هشام، (ط٤، تح: مصطفى السقا، مكتب مصطفى البابي – مصر / ١٩٥٥م)، ج٢، ص٣٤ ؛ أبن حنبل، الإمام أحمد (ت: ٢٤١هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل، (تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة / ٢٠٠١م)، ج٥، ص٧٢.

(١٨) سورة الصافات، آية ١٠٤ – ١٠٥.

(١٩) فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين (٦٠٦ هـ) ؛ مفاتيح الغيب التفسير الكبير، (ط٣، دار أحياء التراث العربي – بيروت / ١٤٢٠هـ)، ج٦، ص٤١٨.

(٢٠) سورة يوسف، آية (٤-٦).

(٢١) سعيد حوى، سعيد (ت ١٤٠٩هـ) : الاساس في التفسير، (ط٦، دار السلام – القاهرة /١٤٢٤هـ)، ج٥، ص٢٦٣٤، السلمي، سالم يعقوب يوسف: دلالة الرؤيا في القرآن الكريم، (بحث منشور في مجلة ابحاث البصرة (العلوم الانسانية)، ع١، البصرة، ٢٠١٣م)، ص٧٩.

(٢٢) حوى: الأساس في التفسير، ج٥، ص٢٦٣٤.

(٢٣) سورة يوسف، آية: ٣٦-٣٧.

(٢٤) كريم خضر: الرؤى والاحلام في الفكر الاسلامي، ص١٣.

(٢٥) سورة يوسف، آية: ٣٦.

(٢٦) مجمع البيان في تفسير القرآن، ج٥، ص٣٥٦.

(٢٧) سورة يوسف، اية ٣٦.

(٢٨) سورة يوسف، اية ٣٧.

(٢٩) الطبرسي: جمع البيان في تفسير القرآن، م٥، ص٣٥٧.

(٣٠) سورة يوسف، آية ٤١.

(٣١) الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القرآن، ج٥، ص٣٥٩ ؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج٥٨، ص١٢١.

(٣٢) سورة يوسف، آية: ٤٣ – ٤٦.

(٣٣) الطباطبائي: تفسير ألميزان، م١١، ص ١٠٠ .

(٣٤) سورة يوسف، آية: ٤٤.

(٣٥) ابو حيان الاندلسي : البحر المحيط في التفسير، ج٦، ص٢٨١.

(٣٦) الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القرآن، ج٥، ص٤٠٦

(٣٧) البحراني: السيد هاشم: البرهان في تفسير القرآن، (حققه وعلق عليه: لجنة من العلماء والمحققين، مؤسسة الاعلمي – بيروت/ د. ت)، ج٤، ص١٨٤.

(٣٨) سورة النبأ، آية: ١٤.

(٣٩) سورة يوسف، آية: ١٠٠-١٠١.

(٤٠) العياشي، محمد بن مسعود (٣٢٠هـ.): تفسير العياشي، (ط١، تح: السيد هاشم الرسولي، مؤسسة الاعلمي – بيروت/١٩٩١م)، ج٢، ص٢٠٨ ؛ البحراني: البرهان في تفسير القرآن، ج٤، ص٢٩٩.

(٤١) سورة الأسراء، آية: ٦٠.

(٤٢) سورة الفتح، آية: ٢٧.

(٤٣) الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القرآن، ج٩، ص٢٨ ؛ المجلسي: بحار الانوار، ج٥٨، ص١٢٢.

(٤٤) البيانوني: احمد عز الدين: علم الروئ والأحلام، (ط١، دار السلام – القاهرة / ١٩٨٥م)، ص٦٠.

(٤٥) سورة الأنفال، آية: ٤٣.

(٤٦) القرطبي: الجامع الأحكام القرآن، (ط٢، تح: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية – القاهرة / ١٩٦٤م)، ح٨، ص٢٢.

(٤٧) كريم خضر: الرؤى والأحلام في الفكر الإسلامي، ص١٧.

(٤٨) العثيمين، محمد صالح : نبذة في العقيدة الإسلامية، (ط١، دار الفقه – مكة المكرمة/١٤١٢ هـ)، ص٦٦-٦٧.

(٤٩) سورة الحجرات، آية: ١٥.

(٥٠) ابن قانع، ابو الحسين عبد الباقي بين واثق البغدادي (ت ٣٥١هـ): معجم الصحابة، (ط١، تح: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء – المدينة المنورة / ١٤١٨م)، ج٢، ص٢٥٩.

(٥١) القمي، ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، (ت ٣٦٨هـ): كامل الزيارات، (دار السرور – بيروت/١٩٩٧م)، ص٢٦٩ ؛ الموسوي: الامام الحسين وعالم الرؤيا، ص١١٨-١١٩.

(٥٢) ابن ابي الدنيا: مقتل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ص)، (ط١، تح: ابراهيم صالح، دار البشائر- دمشق/ ٢٠٠١)، ص٢٣ ؛ الغزالي، أحياء علوم الدين، ج٤، ص٥٠٦.

(٥٣) الاود : تعني العوج، ينظر: الزمخشري: الفائق في غريب الحديث، ج١، ص٦٥.

(٥٤) اللدد: تعني الخصومة الشديدة، ينظر: أبن منظور: لسان العرب مادة (لدد)، ج٣، ص٣٩١.

(٥٥) الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ): اعلام الورى بأعلام الهدى، (ط١، تح: مؤسسة آل البيت (ع)، المكتبة الحيدرية – النجف، ١٤١٧هـ)، ج١، ص٣١١ ؛ ابن الجوزي : صفة الصفوة، تح: احمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٠م)، ج١، ص٢٥ ؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، (ط١، تح: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، د. م، ٢٠٠٤م)، ص١٣٦.

(٥٦) إبراهيم، ظافر أكرم قدوري: الرؤيا في التاريخ العربي الإسلامي في صدر الإسلام (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى – كلية التربية/ ٢٠٠٥م)، ص٢٣٦.

(٥٧) الصدوق: الآمالي، ص٢١١ ؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج٣٧، ص٢٦ ؛ الريشهري: موسوعة الإمام علي(ص) في الكتاب والسنة والتاريخ (ط٢، تح: مركز بحوث دار الحديث، مكتبة الروضة الحيدرية –

النجف/١٤٢٥هـ)، ج١، ٨ ؛ النجار، دعاء عدنان رمضان: بيعة غدير خم التمهيد لها والآثار المرتبة عليها، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية للبنات، ٢٠١٧م)، ص١٣-١٤.

(٥٨) ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج٧، ص٣٧ ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج١٣، ص٣٧٨ ؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، التحقيق، ح٦، ص٢٤٩ ؛ العصامي المكي، عبد الملك بن حسين (ت ١١١هـ): سمط النجوم العوالي في أنباء الاوائل والتوالي، تح: عادل احمد عبدالموجود، (ط١، دار الكتب العلمية – بيروت / ١٩٩٨)، ج٢، ص٥٤٤.

(٥٩) ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج٧، ص٣٨ ؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ج١٣، ص٣٧٩ ؛ المزي، المصدر السابق، ج٦، ص٢٤٩ ؛ العصامي المكي: المصدر السابق، ج٢، ص٥٤٤ ؛ البوصيري، احمد بن أبي بكر بن اسماعيل: اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، (ط١، تقديم: د. أحمد مفيد عبدالكريم، (دار الوطن – الرياض / ١٩٩١م)، ج٧، ص١٨١.

(٦٠) الغزالي: أحياء علوم الدين، ج٤، ص٥٠٦.

(٦١) المجلسي: بحار الانوار، ج٤٣، ص٢٩٨.

(٦٢) آل ياسين: الشيخ راضي: صلح الحسن (ص)، (تصدير: السيد عبدالحسين شرف الدين، منشورات الشريف الرضي – إيران/ د. ت)، ص٩-١٠..

(٦٣) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ): مروج الذهب ومعادن الجوهر، (تحقيق: اسعد داغر، دار الهجرة – قم /١٤٠٩م)، ج٣، ص١٨٣ ؛ أبن أبي الحديد: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ): شرح نهج البلاغة، (ط١، تح: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية – بيروت / ١٩٧١)، ج٣، ص٥٩.

(٦٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج٥، ص٣٤٣ ؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٧٢.

(٦٥) أبو نعيم الأصبهاني: حلية الاولياء وطبقات الأصفياء، ج٥، ص٣٤٣ ؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص٤٢ ؛ السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص١٧٢-١٧٣ ؛ البشوائي: سيرة الائمة الاثني عشر، ص٢٨١.

(٦٦) التنوخي، المحسن بن علي بن محمد أبو على (ت ٣٨٤هـ): الفرج بعد الشدة، (تح: عبود الشالجي، دار صادر – بيروت/١٩٧٨م)، ج٢، ص٢٦٩.

(٦٧) التنوخي: المصدر نفسه، ج٢، ص٢٢٩.

(٦٨) التنوخي: المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣٠.

(٦٩) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمدون نديم المعتضد والمعتمد والمكتفي، الذي طلب من الخليفة المعتضد ان بعطية عطية من بيت المال فأخبرة المعتضد بحلة يفعلها حتى يستطيع ان يحصل على ما يريد من أموال وقد وردت القصة في كتاب ألف قصة وقصة من حياة الزاهديين توفي سنة ٣٠٩ هـ. ينظر: ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج٦، ص٦٧٤ ؛ سامي، إيمان: قصة أبن حمدون النديم ووزير المعتضد، https://www.almrsal.com

(٧٠) التنوخي: الفرج بعد الشدة، ج٢، ص٢٤٦.

(٧١) التنوخي: المصدر نفسه، ج٢، ص٢٤٤.

(٧٢) التنوخي: الفرج بعد الشدة، ج٢، ص٢٤٦-٢٤٧.

(٧٣) التنوخي: المصدر نفسه، ج٢، ص٢٤٣.

المصادر:

١- القرآن الكريم.

* ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢):

١. الكامل في التاريخ، (تح: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٩٩٧م).

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة (دار الفكر – بيروت، ١٩٨٩م).

* أبن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م):

٣. جامع الاصول في أحاديث الرسول(ص)، (ط١، تح: عبدالقادر الأرنووط، دار البيان، بيروت، د. ت).

* أبن أعثم الكوفي، أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ/٩٢٧م):

٤. كتاب الفتوح، (تح : علي شيري، دار الأضواء – بيروت/د. ت).

* البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م):

٥- صحيح البخاري (ط١، تح: محمد بن زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، دمشق، ١٤٢٢هـ).

* أبو البقاء الحنفي، أيوب بن موسى القديمي (ت ١٠٩٤هـ /١٦٨٢م):

٦ . الكليات معجم في المصطلحات والفروق الفردية، (تح: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، – بيروت، د. ت).

* البوصيري، احمد بن أبي بكر بن اسماعيل(ت٨٤٠هـ/١٤٣٦م):

٧- اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، (ط١، تقديم: د. أحمد مفيد عبدالكريم، دار الوطن – الرياض / ١٩٩١م).

* التنوخي، المحسن بن علي بن محمد أبو على (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م):

٨. الفرج بعد الشدة، (تح: عبود الشالجي، دار صادر – بيروت/١٩٧٨م).

* الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ - ١٠٠٢م):

٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (ط٤، تح: أحمد عبد الغفور، دار العلم، بيروت، (١٩٨٧م).

* أبن أبي الحديد: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م):

١٠. شرح نهج البلاغة، (ط١، تح: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، بيروت/١٩٧١).

* ابو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (٧٥٤ هـ - ١٣٥٣م):

١١. البحر المحيط في التفسير (راجعة: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت،

١٩٩٢م).

* الخازن، علاء الدين علي بن محمد (ت ٧٤١ هـ - ١٣٤٠م) :

١٣ . تفسير الخازن، (ط١، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

* الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ١٣٤٧م) :

١٤- سير أعلام النبلاء، (ط٣، تح : صالح السمرة، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).

١٥- تاريخ الاسلام (تح: عمر عبد تدمري، دار الكتب العربي - بيروت/ ١٩٨٨).

* الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد (ت٥٣٨ هـ - ١١٤٣م):

١٦- اساس البلاغة، (دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م)

* ابن سعد، ابو عبدالله محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م):

١٧- الطبقات الكبرى، (ط١، تح: احسان عباس، دار صادر - بيروت /١٩٦٨م).

* السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م):

١٨- الدر المنثور في التفسير بالمآثور، (دار الفكر- بيروت/ د. ت).

* ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحسيني (٦٦١ هـ،١٢٦٢م):

١٩- حكاية المختار في أخذ الثأر برواية أبي مخنف، (ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت/١٩٩٣م).

* الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠ هـ - ٩٢٢م):

٢٠- البيان في تأويل آي القرآن، (ط١، تح: الاستاذ عبد علي مهنا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت/١٩٩٨م).

* ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي(ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م):

٢١- بغية الطلب في تاريخ حلب، (تح: د. سهيل زكار، دار الفكر - بيروت/ د. ت).

* ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م):

٢٢- تاريخ مدينة دمشق، (تح: محب الدين العموري، دار الفكر- بيروت / ١٩٩٥م).

* العصامي المكي، عبد الملك بن حسين (ت ١١١هـ/١٦٩٩م):

٢٣- سمط النجوم العوالي في أنباء الاوائل والتوالي، تح: عادل احمد عبدالموجود، (ط١، دار الكتب العلمية - بيروت / ١٩٩٨).

* الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ - ٧٩١م):

٢٤- العين، (تح: د. مهدي ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١م).

* الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد (ت ٨١٧هـ - ١٤١٤م):

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٢٥- القاموس المحيط، (ط٨، تح: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥م).

* القرافي، ابو العباس شهاب الدين أحمد (ت ٦٨٤ هـ - ١٢٨٥م):

٢٦- الذخيرة، (ط١، تح: محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤م.

* القمي، ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، (ت ٣٦٨هـ/٩٤٠م):

٢٧- كامل الزيارات، (دار السرور - بيروت/١٩٩٧م).

* الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبدالرحمن (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م):

٢٨- فوات الوفيات، (ط١، تح: احسان عباس، دار صادر- بيروت/١٩٧٤م).

* ابن كثير: أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ/١٣٧٢م):

٢٩- البداية والنهاية، (ط١، تح: عبدالله بن عبدالمحسن، دار هجر - بيروت/١٩٩٧م).

* المجلسي: العلامة محمد باقر (ت ١١١١ هـ/١٦٩٩م):

٣٠- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، (ط١، دار الاتحاد الثقافي العربي - بيروت/ ٢٠١٢ م).

* المزي، جمال الدين ابو الحجاج يوسف (٧٤٢هـ/١٣٤١م):

٣١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (ط١، تح: عمرو سيد شوكت، دار الكتب العلمية - بيروت/د. ت).

* المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ/٩٥٧م):

٣٢- مروج الذهب ومعادن الجوهر، (تحقيق: اسعد داغر، دار الهجرة - قم /١٤٠٩م).

* المفيد، أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (٤١٣ هـ/١٠٢٢م) :

٣٣- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، (ط١، تح: مؤسسة آل البيت (ص) للتراث - دار المفيد للتوزيع والنشر - بغداد/ ١٩٩٥م).

* المقريزي، أحمد بن علي، تقي الدين (٨٤٥ هـ/١٤٤١م):

٣٤- المقفى الكبير، (ط٢، تح: محمد البعلاوي، دار الغرب الاسلامي- بيروت/٢٠٠٦م).

* ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ - ١٣١١م):

٣٥- مختصر تاريخ دمشق، (ط١، تح: روحية النحاس، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٤م).

٣٦- لسان العرب، (ط١، دار صادر - بيروت/١٤١٤هـ).

* أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد (٤٣٠هـ - ١٠٣٨م):

٣٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (دار السعادة - مصر / ١٩٧٤م).

* النويري، أحمد بن عبد الوهاب، (٧٣٣هـ -١٣٣٢م):

٣٨- نهاية الأرب في فنون الأدب، (ط١، دار الكتب العربية، القاهرة، ١٤٢٣هـ).

المراجع الحديثة

* البحراني، عبدالله بن نور الله:

٣٩- عوالم العلوم والمعارف والاحوال، (ط١، تح: مدرسة الامام المهدي، الحوزة العلمية – قم المقدسة/١٤٠٧هـ).

* البشوائي، مهدي: .

٤٠- سيرة الائمة الاثني عشر، (ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٦هـ).

* البهادلي، رحيم حلو محمد:

٤١- مقتل الامام الحسين(ص)، (ط١، راجعه ووثق أصوله: أ. د. هادي عبدالنبي، شركة العارف – بيروت/٢٠٢١م).

* السلمي، سالم يعقوب يوسف

٤٢- دلالة الرؤيا في القرآن الكريم، (بحث منشور في مجلة ابحاث البصرة (العلوم الانسانية)، ع١، البصرة، ٢٠١٣م).

* الشاهرودي، علي النمازي:

٤٣- مستدرك علم الرجال (ط١، مؤسسة النشر الاسلامية – قم/١٤١٢هـ).

* آل شبر، السيد عبدالله بن محمد بن رضا:

٤٤- مصباح الانوار في حل مشكلات الاخبار (المطبعة العلمية، النجف الاشرف، د. ت).

* الصلابي، علي محمد محمد:

٤٥- الدولة الاموية (ط١، دار ابن كثير- بيروت/ ٢٠٠٦ م).

* العتيبي ، سهل بن رضاع:

٤٦- الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين، (ط١، دار كنوز اشبيليا- الرياض/١٤٣٠هـ).

* العثيمين، محمد صالح:

٤٧ - نبذة في العقيدة الاسلامية (ط١، دار الفقه- مكة المكرمة/١٤١٢هـ).

* فكري: عبدالنبي بن عبدالرسول الأحمد (ت ق ١٢هـ):

٤٨-جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، (ط١، عربه: حسن هاني، دار الكتب العلمية – بيروت/٢٠٠٠م).

* الموسوي، السيد محمود:

٤٩- الامام الحسين وعالم الرؤيا (ط١، دار المحجة البيضاء- بيروت/٢٠٢٣م).

* النجار، دعاء عدنان رمضان

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٥٠- بيعة غدير خم التمهيد لها والآثار المرتبة عليها، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية للبنات، ٢٠١٧م).

* آل ياسين، الشيخ راضي:

٥١- صلح الحسن(ص)، (تصدير: السيد عبدالحسين شرف الدين، منشورات الشريف الرضي، إيران/ د. ت).

المواقع الالكترونية

* سامي، لإيمان:

٥٢- قصة ابن حمدون النديم ووزير المعتضد https:www.almrsal.com

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies